

Sunnuntai 09.05.2021- **Luuk. 11: 5-13.** Aihe: Sydämen puhetta Jumalan kanssa.

Jeesus sanoo: "Kuvitelkaa, että joku teistä menee keskellä yötä ystävänsä luo ja sanoo: 'Veli hyvä, lainaa minulle kolme leipää. Eräs ystäväni poikkesi matkallaan luokseni, eikä minulla ole tarjota hänelle mitään.'

السلام عليكم. عظتنا اليوم هي من إنجيل لوقا الاصحاح حداث والايات خمسة الى 13. اليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح.

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ وَيَمْضِي إِلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقُ أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ لِأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ وَلَيْسَ لِي مَا أَقْدِمُ لَهُ. فَيَجِيبُ ذَلِكَ مِنْ دَاخِلٍ وَيَقُولُ: لَا تَزْعَجْنِي، الْبَابُ مُغْلَقٌ الْآنَ وَأَوْلَادِي مَعِيَ فِي الْفِرَاشِ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيكَ. أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكَوْنِهِ صَدِيقَهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لِحَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطُوا، اطْلُبُوا تَجِدُوا، اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحْ لَهُ. فَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ أَبٌ يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خُبْرًا أَفِيُعْطِيهِ حَجْرًا؟ أَوْ سَمَكَةً أَفِيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟

هذه كلمة الله

قبل ما قال هذا الكلام يسوع علم تلاميذه كيف يصلوا فقال لهم أنهم عندما يصلون يقولوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. هذه أول كلمات وضعها الرب يسوع فينا بها نتوجه الى الله الذي جعلنا أبناءه بيسوع الذي أعطانا النعمة لنتشابه به ونكون في شركة معه ومع كل الإخوة الذين لهم نفس الايمان والرجاء والمحبة وشركة مع الله الأب بروحه القدوس الساكن فينا والذي يشهد مع أرواحنا أننا أولاد الله الأب.

يسوع يعرفنا طبيعة الله التي هي المحبة. وعرفنا إسم الله الذي هو الآب. لا أحد يقدر يعلمنا هذه الحقيقة إن لم يكن هو نفسه من الله. يسوع أعطانا المثل لكي نتأكد اننا لما نصلي فنحن لا نتوجه الى إله مخيف بعيد غريب، إنما الى الله الآب الموجود والقريب الذي عرفنا نفسه بيسوع ابن الحي والذي يعرفنا بأسمائنا ويحبنا ويهتم بنا ويسد احتياجاتنا في وقته.

داود الملك والنبى عبر على هذه الحقيقة من اختباره فقال في مزموه 130: مِنْ الْأَعْمَاقِ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ. 2. يَا رَبُّ اسْمَعْ صَوْتِي. لَتَكُنْ أذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. 3. إِنْ كُنْتَ تُرَاقِبُ الْآثَامَ يَا رَبُّ يَا سَيِّدُ فَمَنْ يَقِفُ؟ 4. لِأَنَّ عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ. لِكَيْ يُخَافَ مِنْكَ. من الأعماق ندعو الرب ليكون ملجأنا الأمين في أزمته الضيق ونمجد اسمه العظيم في كل حين ونرفعه بالصلاة والشكر كما يليق بالذين يعرفون اسمه لأنه لم يترك طالبيه.

الصلاة هي صلة مع الله والاعتراف بمجد الله وقداسته قبل ان تكون طلبات. ونصلي باسم يسوع المسيح وحده لانه هو يقول لنا في الانجيل: وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّجَدَ الْآبُ بِالْإِبْنِ. إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ. ونحن لا نطلب الغنى والرفاهية والهلاك لأعدائنا. إنما نطلب أن يتقدس إسم الله فينا وأن يعطينا الروح القدس ليجعلنا ننمو في معرفته بالحق.

الصلاة ليست كلمات محفوظة عن ظهر قلب وحركات جسدية. ولا هي المتكوّنة من كلمات طويلة وجمل رائعة. الله قال بالنبى إشعياء: هذا الشعب يتقرب مني بفمه ويكرمني بشفتيه وأما قلبه فبعيد عني فهو يخافني ويعبدي بتعاليم وضعها البشر. الله يحب يسمع الكلام النابع من القلب المخلص معترفين أيضا بخطايانا.

اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالَ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا  
جِدَالٍ. الصلاة نعمة الله لنا.

قد يسأل أحدنا: إذا كان الله يعرف احتياجاتي فلماذا لا يعتني بي دون أن أطلبه؟  
في الحقيقة الله أعطانا النعمة للتقرب اليه بثقة وصدق معبرين بكلامنا عما في  
قلوبنا لنرى هل نحن نتقدم اليه ليملاً أيدينا فقط أم لنعرفه ونمجده؟ الله يريدنا أن  
نفتح له قلوبنا وهو يملأها بالطمأنينة والسلام ومعرفته. ونشكر ومنتظر جواب الله  
الاب بصبر ورجاء. الرب إلها هو ملك الوقت وهو يغير الأزمنة والأحوال. وهو  
أنعم علينا بالتقرب اليه بالصلاة والدعاء بإسم يسوع المسيح ابنه مخلصنا الحي.

ويسوع أعطى المثل وقال: من منكم يكون له صديق فيذهب إليه في منتصف  
الليل ويقول له: يا صديقي، أقرضني ثلاثة أرغفة فقد جاءني صديق من سفر  
وليس عندي ما أقدم له. هذا الشخص خرج في منتصف الليل وقرع على باب  
صديقه ليقرضه لا رغيف واحد لكن ثلاثة. الضيافة واجب مقدس. يجب أن يكون  
أكل كافي أمام الضيف. لكن المشكل هو أن الصديق لم يرغب في النهوض لأنه  
نائم مع أولاده. بهذه المثل يعلمنا يسوع أن الله هو دائماً موجود ولا نحتاج أن نعمل  
دجيج بطلباتنا العاجلة لكي يسمع لنا ولا نقترض منه شيء.

بِرَكَّةِ الرَّبِّ هِيَ تُغْنِي وَلَا يَزِيدُ الرَّبُّ مَعَهَا تَعَبًا. الله يسمع وهو القادر أن يفعل ما  
يفوق بلا حصر كل ما نطلب أو نتصور. يعلمنا الرب يسوع في مكان آخر في  
الانجيل اننا لا نحتاج ان نكرر كلاما فارغا كما يفعل الوثنيون الذين يظنون أَنَّهُ  
بِكثْرَةٍ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. يقول يسوع: لَأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ  
تَسْأَلُوهُ. صحيح أن الرب علمنا أيضا ان نصلي بدون انقطاع. وهذا لا يعني كثرة  
الكلام. إنما المواظبة على الصلاة. بالايمان والرجاء والصبر.

ويسوع يقول: اطلبوا، تعطوا؛ اسعوا، تجدوا؛ اقرعوا، يفتح لكم. فإن كل من يطلب ينال ومن يسعى يجد ومن يقرع يفتح له. فأبي منكم يطلب منه ابنه خبزاً فيعطيه حجراً؟ أو يطلب سمكة فيعطيه حية؟ أو يطلب بيضة فيعطيه عقرباً؟ فإن كنتم وأنتم الأشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالأحرى الآب الذي من السماء يهب الروح القدس لمن يسألونه؟

فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لننال الرحمة ونجد نعمة تعيننا عند الحاجة. وحتى لما نصلي ولا نرى نتيجة فوراً، فلا نفشل ونفقد الأمل ظانين أن الله لا يسمع أو يرفض ان يلبي طلباتنا. لتأكد أن الله أبانا الحبيب له شيئاً أفضل لنا. مَا أَعْظَمَ جُودَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِخَائِفِيكَ وَفَعَلْتَهُ لِلْمُتَكَلِّبِينَ عَلَيْكَ تَجَاهَ بَنِي الْبَشَرِ. ونحن نعلم أن الله يجعل جميع الأمور تعمل معاً لأجل الخير لمحبيه المدعويين بحسب قصده لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم أيضاً ليكونوا مشابهيين صورة ابنه ليكون هو البكر بين إخوة كثيرين.

الشخص الذي أعطى الخبز لصاحبه في التالي سيفتخر به وأكد أنه سيطلب رده. لكن الله لا يشبهنا. أفكاره ليست أفكارنا ولا طرقنا طرقه. الله ما يتعامل مع الناس بغضب أو من كثرة الكلام. فإنه يشرق بشمسه على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار وغير الأبرار. في مكان آخر في الانجيل يقول المسيح: أَمَا أَنْتُمْ فَاطْلُبُوا أَوْلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِرِّهِ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ. لَا تَهْتَمُّوا بِأَمْرِ الْعَدِ، فَإِنَّ الْعَدَّ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ سُوءٍ.

مذا تطلب أنت الآن؟ اطلب كما تشعر به في قلبك. اطلب أولاً ان يتمجد إسم الله في حياتك. اطلب الغفران لك. نحن نطلب ان يقودنا الله بروحه القدس لكي تكن إرادته هو في حياتنا. نطلب معرفة الله لان معرفة الله هي الحياة الأبدية. نطلب أن ينتشر خبر الانجيل المفرح حولنا. الله أعطانا الأفضل: أعطانا المسيح ابنه لكي نتقدم اليه بثقة وإيمان بإسمه. الله أعطانا الروح القدس بفضل يسوع المسيح. روح الله الاب هو روح المسيح يسوع الابن. روح المحبة والحياة. آمين.

ونصلي الآن كما علمنا يسوع ونقول: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. خُذْنَا كَفَافَةً أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.